الحرب هزيمة لتيار تشيني المتشدد.. ولهجة بوش الحذرة بمثابة اقرار بصعوبة تطبيق برنامجه في المنطقة

حزب الله لن يتخلى عن سلاحه بعد تحقيقه انتصارا كبيرا بمواجهة الجيش الاسرائيلي

لندن ـ «القدس العربي»:

عنونت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية صفحتها الرئيسية بعنوان «موقف اسرائيل: خسرنا الحرب»، وفي داخل الصحيفة كتب روبرت فيسك من قرية صريفا الجنوبية التي وقف بين اطلالها مقاتلو حزب الله، قائلا ان «الفرصة» التي تحدثت عنها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس تحولت التي رأى فيها الرئيس الامريكي جورج بوش فرصة لتدمير حزب الله واهانة امريكا وسورية، تحولت لمناسبة استخدمها اعداء امريكا لاظهار ضعف الجيش الامريكي.

وقال انه عوضا عن اهانة كل من دمشق وطهران فهاتان الدولتان خرجتا من المعركة بدون ان يمسهما شيء، فيما تصاعدت سمعة حزب الله في العالم العربي. وشكك الكاتب في وجود عدد كبير من القوات الاسرائيلية، حيث دفع ايهود اولمرت بثلاثين الف جندي في الساعات الاخيرة قبل بدء العمل بوقف اطلاق النار على امل ان يحقق الجيش انتصارات ويصل الي نهر الليطاني.

ويقول الكاتب ان اسرائيل ربما تحتفظ بألف جندي في كل الجنوب. وقال ان اي شخص يريد التعرف على طبيعة هذه الحرب واثرها الكبير على الواقع السياسي في المنطقة كلها يجب ان يكون هناك، في القرى التي تركتها الآلة العسكرية الاسرائيلية مسواة بالتراب وانقاضا وحجارة.

وفي تقرير لصحيفة «لوس انجليس تايمز» عن اثر الحرب التي امتدت شهرا على حزب الله، قالت ان مركز حزب الله «الضاحية الجنوبية» وان تحول لانقاض الا ان الحزب خرج من الحرب منتصرا وقويا سياسيا. ويقول محللون ان الحزب حظي بشعبية كبيرة على الاقل في الفترة الحالية وعلى حق بالاحتفاظ بسلاحه بعيدا عن سيطرة الجيش اللبناني. ولكن الصحيفة علقت قائلة ان انجاز حزب الله السياسي جاء بعد تدمير البنية التحتية واضعاف الحكومة اللبنانية التي صورتها امريكا على انها مثال للديمقراطيات الجديدة التي بدأت تظهر في العالم العربي، خاصة بعد خروج القوات السورية من لبنان.

ويعتقد محللون نقلت عنهم الصحيفة ان عددا من وزراء حكومة لبنان، لم تسمهم المحللة كانوا يأملون في ان تؤدي الحرب لقص اجنحة الحزب وهو ما لم يحدث. وقالت ان الحزب هو المنتصر، ومسألة نزع سلاحه لم تعد مهمة له. وكان السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله قد سخر من الدعوات التي تدعو الى نزع حزب الله لبناء دولة قوية، حيث قال ان المقاومة ضرورية الان لبناء دولة قوية، فيما قلل كثيرون من المقربين من فكرة نزع سلاح الحزب واعتبروا الفكرة خطا احمر.

وانتقدوا جماعة «14 ايار» التي تطالب بنزع سلاح حزب الله قائلين انه لا يمكنهم القيام بهذه المهمة. ويعتقد مقربون من الحزب ان الجماعة التي انتصرت من حقها الان طرح اسئلة حول الوحدة الوطنية عن الاخرين. وفي تحليل للصحيفة قالت ان خروج حزب الله من المعركة منتصرا وعدم استعداده في الفترة الحالية التخلي عن اسلحته، وفشل رهان الادارة على تدميره يجعل من قرار 1701 والهدنة فشلا ذريعا لادارة بوش.

وقالت ان تصريحات الرئيس الامريكي حول القرار بانه نجاح في جهود التقدم للامام في لبنان والمنطقة تخفي وراءها تحولا عن سياسة «الاهتمام بجذور الازمة» التي كانت وراء رفض الادارة الحديث عن وقف فوري للحرب بين الطرفين. ولاحظت الصحيفة ان نتيجة الحرب كانت مخيبة للامال لراسمي سياسات الادارة خاصة المتشددين واعتبر ادوارد لوتاك الباحث في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن القرار «ليس فشلا بل مخيبا للامال».

اما ادوارد وولكر، سفير واشنطن السابق في اسرائيل ومصر فقد قال ان الادارة ارادت تغيير العالم ولم تكن ترغب بالوضع القائم، فتبين لها ان هناك حدودا لما يمكن ان تعمله.

وترى الصحيفة ان لهجة مسؤولي الادارة الامريكية، الرئيس ووزيرة الخارجية والمتحدث الرسمي باسم البيت الابيض الحذرة تختلف عن اللهجة الحاسمة التي اتسمت بها تصريحاتهم في بداية الازمة عندما اعتقدوا ان اسرائيل ستتمكن من شل قدرات حزب الله.

ويعتقد مراقبون ان نتيجة المعركة وخروج حسن نصر الله منتصرا والنبرة الجديدة في الادارة الامريكية تعكس اعترافا بان اهدافها الكبيرة لا يمكن ان تطبق بسهولة في المنطقة ولهذا فان اجندتها بدأت بالابتعاد عن اجندة اسرائيل. خاصة انها عولت على الاخيرة لكي تقوم بانجاز المهمة، الا ان تردد اسرائيل في استخدام القوات البرية او الاكتفاء بالضربات الجوية ادى لحسم المعركة بهذا الاتجاه. وعندما فشلت اسرائيل، بدأت الرياح تتبعد عن المتشددين في ادارة بوش بقيادة تشيني والتحول نحو الدبلوماسية التي لم تحل ازمة حزب الله حسبما رغبت واشنطن في البداية.

وفي تعليق بصحيفة «واشنطن بوست» كتبه ريتشارد كوهن جاء فيه ان «طبول الولادة الجديدة للشرق الاوسط» التي تحدثت عنها رايس انتهت بهزيمة، وذلك لان اسرائيل لم تتعلم ابدا من اخطاء دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي الذي اعتقد انه سيسيطر على العراق بـ150 الف جندي امريكي، على الرغم من التحذيرات الاولية له بان امريكا تحتاج لاكثر من هذا العدد. ولكن اسرائيل الان وقعت في نفس الشرك العراقي، واسمه لبنان. وفي تقييمها لحرب الشهر قدمت صحيفة «التايمز» ما تراه تقييما مختلفا فيه عدد قليل من الرابحين وانواع مختلفة من الخاسرين، حيث قالت ان الجيش الاسرائيلي ربح من خلال تدميره قوة حزب الله، مع ان حسن نصر الله اكد غير ذلك، وخسر الجيش سمعته كصانع معجزات، والذي لا يقهر، اما ايهود اولمرت فقد تركته الحرب في موضع ضعيف، فهو وان حصل على دعم الاسرائيليين لحرب حزب الله الا انه انتقد بسبب طريقة ادارته لملفها.

وخسر الجدار العازل مع الفلسطينيين، حيث اثبتت صواريخ حزب الله انها قادرة على الوصول للمدن الاسرائيلية، كما ستعاني سياسة الانسحاب من جانب واحد التي بدأها اريل شارون وتبعها اولمرت، وربح من الحرب مستوطنو الضفة الغربية، وخرج رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو نصف رابح.

اما بالنسبة لحزب الله فقد اعتبرت الصحيفة ان الانتصار ناقص، فهو وان حصل على موقع مهم في الذاكرة العربية الا ان الحرب قوت ارادة المجتمع الدولي للتخلص من اسلحته بحسب الصحيفة. واعتبرت الصحيفة الحكومة اللبنانية الخاسرة، اما فرنسا فقد ربحت لقيادتها الدبلوماسية الدولية، كما خسر العراق لان انتباه العالم تحول عن المجازر اليومية التي تتم فيه.

آليات عسكرية اسرائيلية مدمرة في قرية الخيام

سورية عرض

ذكرت صحيفة «فورويد» اليهودية في نيويورك ان اسرائيل املت ان تقوم امريكا بعقد اتصالات عالية المستوى مع سورية على امل اضعاف حزب الله، الا ان هذه الاتصالات لم تتم.

وجاء الخبر في هذه الصحيفة اليهودية بعد انتهاء الحرب نهاية لم تكن ترغبها اسرائيل او امريكا، وكان عدد من المسؤولين السابقين في الادارة مثل ريتشارد ارميتاج قد طالبوا بضم سورية وايران للحل مع حزب الله، الا ان ادارة بوش رفضت النصائح حيث كانت تتوقع نهاية مختلفة للضربة الاسرائيلية.

وفي هذا السياق قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية ان أن وزير الخارجية الألماني فرانك وولتر شتاينماير سيحاول إقناع سورية بدعم قرار الأمم المتحدة الجديد 1701 وذلك ضمن الجهود التي تقوم بها المانيا لدفع دمشق إلى المساعدة في حل الأزمة في لبنان. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بوزارة الخارجية الألمانية قوله ان شتاينماير الذي كان من المقرر ان يزور دمشق امس حاملا رسالة الى سورية تتحدث عن حوافز من دول الإتحاد الأوروبي حول استعدادها للعب دور ايجابي في الازمة الحالية.

وقال المسؤول ندرك أن الحوافز تمثل طريقاً من إتجاهين يمكن أن تساعد سورية على إنهاء عزلتها الدولية لأن الدور البناء الذي يمكن أن تلعبه في تنفيذ القرار 1701 سيكون بالغ الأهمية. ونفى المسؤول ان هذه الرسالة تحمل وعودا ملموسة ولكنها بداية للحديث عن دور سورية قد يفتح المجال في المستقبل للحديث عن رزمة من الحوافز الحقيقية.

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية الالماني استهدف سورية لانها لاعب رئيسي في المنطقة، وناقش موضوع الزيارة مع نظرائه في الإتحاد الأوروبي والحكومة الأمريكية».

وكان الوزير قد أعلن سابقا أن الحوافز يمكن أن تشمل زيادة المساعدة الإقتصادية وإتخاذ قرار سريع لتوقيع إتفاق الشراكة المتعثر بين سورية والإتحاد الأوروبي.

العرب الامريكيون خائفون من التظاهر والتبرع فيما جمعت الجماعات اليهودية 300 مليون دولار

فوكس نيوز اعطت مصداقية لتقارير زائفة عن مذبحة قانا.. وتغطية الحرب اتسمت بالتحيز الواضح لاسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»:

في تقرير لاندرو غامبل من لوس انجليس، نشرته صحيفة «الاندبندنت» عن مواقف العرب الامريكيين من الحرب على لبنان ومواقف اليهود حيث قال ان العرب الامريكيين في مدينة ديربورن التي تعيش فيها جالية عربية كبيرة عبروا عن مخاوف من المشاركة في مظاهرات بسبب التشريعات التي قامت بها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بعد هجمات ايلول (سبتمبر) ولان حزب الله مصنف في قائمة وزارة الخارجية عن الجماعات الارهابية. وفي الوقت الذي تقوم به الجمعيات اليهودية بجمع تبرعات تصل الى 300 مليون دولار لمساعدة البلدات الاسرائيلية التي تضررت في شمال اسرائيل من صواريخ الكاتيوشا التي اطلقها حزب الله، فان العرب الامريكيين يخشون من التبرع لمساعدة ضحايا الحرب المدنيين، وذلك بعد ان كشفت «نيويورك تايمز» ان السلطات الامنية تتنصت على المكالمات الهاتفية للمواطنين، كما ان الاحجام عن التبرعات له علاقة بربط ادارة بوش جمعيات خيرية بالحرب على الارهاب، حيث صنفت 40 جمعية خيرية في هذا الاتجاه. ويقول غامبل ان الذين يجازفون ويحضرون المظاهرات ضد الحرب الاسرائيلية على لبنان، لا يهتم بهم الاعلام، وان اهتم بهم الاعلام الامريكي، فلاظهارهم كمتطرفين واعتذارين عن منظمة ارهابية مثل حزب الله.

ويقول غامبل ان الاعلام الامريكي حسم الامر عندما صور اسرائيل والجيش الاسرائيلي بأنهم الاخيار وضحايا عدوان حزب الله، الذي قدم على انه تجسيد للشر الذي قاد لتدمير مركز التجارة العالمي. وهو الحزب الذي لا يملك اي وجه حق، وان تدميره مهم ويبرره التدمير الكامل للبنية التحتية اللبنانية وقتل المدنيين فيه. ويعتقد الكاتب ان المسألة لا تتعلق فيما اذا كانت التغطية محقة او مخطئة ولكن في طريقة تقديم النتيجة على انها حقيقة لا تحتاج للنقاش، يمر عليها المواطن الامريكي مرور الكرام. وتحدث الكاتب تحديدا عن شبكات التلفزة والاذاعة التي تبث على مدار الساعة، وعلى رأسها الشبكة التي يملكها امبراطور الاعلام الاسترالي روبرت ميردوخ «فوكس نيوز»، حيث جيشت المحطة مراسيلها في شمال اسرائيل لتوثيق كل صاروخ وكل تحرك عسكري اسرائيلي فيما لم تهتم المحطة بما يحدث على الجانب الاخر من اسرائيل، لبنان، من دمار وقتل للمدنيين وتهجير لمليون مدني على الاقل، ونادرا ما يشاهد اي عربي للمشاركة في نقاش او التعبير عن رأيه في النزاع الاخير هذا.

وتعتمد المحطة ومحطات اخرى على من تسميهم «انبياء الانجيل» الذين لا يعرفون شيئا عن تعقيدات المنطقة العربية ولكنهم يقدمون مثل مايكل دي ايفانز على انه «محلل في شؤون الشرق الاوسط»، فيما اعطت محطة «فوكس نيوز» المجال الكامل للمحرض الشعبوي اليميني والكاتب الذي تباع كتبه بالالاف التي تنبع مصداقيتها لدى هذه المحطات من تصريحاتها فيما بعد احداث ايلول (سبتمبر) 2001 التي دعت فيها « اغزوا بلادهم،، اقتلوا قادتهم، واجبروهم على اعتناق المسيحية».

ولاحظ غامبل ان التغطية الاعلامية الامريكية، اتسمت بطابع هستيري وصادم للنفس، فبعد مجزرة قانا سارع كتاب المدونات المؤيدون لاسرائيل، بكتابة مقالات وتقارير مفبركة تتحدث عن قيام حزب الله بالمذبحة بنفسه، ووضع جثث الاطفال تحت الانقاض لتضليل مراسلي شبكات التلفزة والصحف الدولية. حيث ظهر اوليفر نورث، الشخص المركزي في فضيحة ايران ـ كونترا في عهد ريغان، وميشيل مالكين المصفقة المتحمسة لسياسات بوش على شاشة «فوكس نيوز» لكي يعطوا هذه التقارير المفبركة مصداقية، وقبل ان يعترف الجيش الاسرائيلي بالحادث واغلاق الملف بشكل جزئي. ولكن طول الحرب التي استمرت شهرا، دعا بالمعلقين لتشديد مواقفهم لتوافق الخط الرسمي لادارة بوش، حيث بدأ الحديث عن حزب الله باعتباره جزءا من محور كبير معاد لامريكا واسرائيل، يضم حماس، وسورية وايران والمقاومة العراقية وتنظيم القاعدة. ويلاحظ ان محطات التلفزة لم تقم باي جهد لتفرق بين هذه الجماعات والانظمة واهدافها، فقد قدمت جميعها من خلال خط الخير والشر. واي شخص كان يعارض الموقف هذا يتم تمزيقه اربا اربا. وعندما اقترح السناتور جون دينغل الذي تعيش في منطقته الانتخابية جالية عربية كبيرة ان من الخطأ ان تتخذ ادارة بوش مواقف في الحرب، هاجمه الاعلام اليميني باعتباره اعتذاريا لحزب الله، واتهمه زعيم الغالبية الجمهورية السابق نيوت غينغريتش بالفشل في رسم خط اخلاقي بين اسرائيل وحزب الله.

وهاجمه مقدم البرنامج الشعبي راش ليمباوا، كما هاجمته الصحيفة اليمينية المتطرفة «واشنطن تايمز» التي اعتذرت فيما بعد على انها لم تنقل تصريحاته بحذافيرها ومنها انه «شجب حزب الله واعتبره مسؤولا عن العنف». وقال غامبل ان الهستيريا انتقلت الى السياسة الحزبية والمحلية، فهزيمة جوي ليبرمان، السناتور الديمقراطي في جولة الترشيح الاولى في ولاية كونيكتيكات، احد الذين صفقوا وايد لغزو بوش العراق بان هزيمته جاءت بسبب العداء للسامية ولمواقف معادية لاسرائيل. ووصف ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي ان هزيمة ليبرمان ستشجع بروز «اشخاص على شاكلة القاعدة»، مع ان الذي فاز نيد لامونت من دعاة التفوق البيض، ولم يشفع هذا له عند تشيني. وعندما اجبرت وكالة انباء «رويترز» على سحب صور بسبب تلاعب فيها، كانت مناسبة للهجوم عليها وتمزيقها واتهامات بانه «وكالة تبصم لكل ما يقوم به حزب الله ويقدمه من دعاية»، ولم يكن هذا موقف الاعلام اليميني، بل كان للاعلام المعروف بالليبرالي مثل صحيفة «لوس انجليس تايمز» موقف مشابه عندما كتب معلق فيها على الامر قائلا ان هذه «الفضائح المعادية لاسرائيل موجودة في اوروبا وكل اعلام العالم».

والاعلام لم يكن وحده في التضامن مع اسرائيل بل الكونغرس الامريكي الذي صوت بحزبيه على التضامن مع اسرائيل وموقف ادارة بوش، لان النواب يعرفون ان اي نقد لاسرائيل يعني خسارتهم لمراكزهم. ويقول الكاتب ان الاعلام اليميني لا يعكس ما يراه تنوعا فيما يجري داخل الجالية اليهودية، فايباك، التي تقوم بتمويل النواب المؤيدين لاسرائيل تختلف عن يهود ليبراليين يعتقدون ان هذه الجماعات قامت بتحويل اليهودية كدين الى فرق تطبيل للسياسة الاسرائيلية، مما لم يعد هناك اي مجال للحديث عن حق فلسطيني او حتى الحديث عن حقوق انسان.

عائلة لبنانية تتفقد منزلها المدمر

قام ببيع اسهمه في بورصة تل ابيب بعد اسر الجنديين خوفا من ان يخسر الاموال بسبب تردي الاوضاع الامنية

فضيحة في تل ابيب: قائد هيئة الاركان لم يحضر اجتماع المشاورات لاعلان الحرب لانه كان مشغولا في امواله الشخصية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تحت عنوان فضيحة جديدة لرئيس هيئة الاركان العامة لجيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس، كشفت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء النقاب عن ان الجنرال حالوتس، لم يصل الى الاجتماع الذي كان مقررا لقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) لبحث قرار اسرائيل بخوض الحرب على لبنان ردا على قيام المقاومة اللبنانية بأسر الجنديين الاسرائيليين وقتل ثمانية اخرين وقصف شمال الدولة العبرية بالصواريخ، وذلك لانه في هذا اليوم وبعد ان علم بتدهور الاوضاع الامنية التي تؤدي في اسرائيل مباشرة الى انخفاض اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب، وصل الى فرع بنك ليئومي في مدينة تل ابيب وعقد اجتماعا مع المسؤول عن ادارة ملف البورصة الشخصي التابع له، وقام على الفور باعطاء الامر للمسؤول ببيع الاسهم مباشرة قبل ان تبدأ الاسهم بالانخفاض.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان الجنرال حالوتس باع ملفه الشخصي في البورصة بمبلغ 120 الف شيكل (دولار امريكي يعادل 4,5 شيكل اسرائيلي)، وبذلك نجا من خسارة كبيرة لانه في نفس اليوم وبعد انتشار نبأ تردي الاوضاع الامنية والحديث عن نية اسرائيل القيام بحملة عسكرية ضد المقاومة اللبنانية، انخفضت اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب بحوالي اربعة بالمئة.

واشار المحلل الاقتصادي للصحيفة يهودا شاروني، الذي اورد النبأ بصورة حصرية، الى ان الجنرال حالوتس، فضل الاهتمام بقضاياه الشخصية وبأمواله في البورصة بينما كانت الدولة العبرية بأكملها تتابع عن كثب ما جرى وماذا سيحدث، وعندما كانت القوات الاسرائيلية تطلق النار بكثافة في محاولة منها لاعادة الجنديين المأسورين الداد ريغف وايهود غولدفاسر، وجد الجنرال حالوتس الوقت الكافي للتواجد في البنك وبيع اسهمه في البورصة، خشية ان يخسر الاموال بسبب الانخفاض في سعر الاسهم، لافتا الى انه منذ قيام اسرائيل في العام 1948 ثبت بشكل قاطع ان تردي الاوضاع الامنية يؤدي بصورة مباشرة الى انخفاض اسعار الاسهم في البورصة وارتفاع قيمة الدولار الامريكي مقارنة مع الشيكل الاسرائيلي، وهذا ما حصل يوم الاربعاء الثالث عشر من الشهر الفائت، اذ انخفضت اسعار الاسهم، حسب (معاريف) الاسرائيلية، بنسبة 4,2 بالمئة، وفي اليوم الذي تلاه تواصل الانخفاض ووصل الى 4,1، أي انه في اليومين الأولين من العدوان على لبنان انخفضت اسعار اسهم بورصة تل ابيب الى 8,3 بالمئة. واشارت الصحيفة الى ان قيام حالوتس ببيع اسهمه لم يؤد الى خسارته اموالا في البورصة.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان فرع بنك ليئموئي في تل ابيب رفض التعقيب على القضية، زاعما انه لا يمكنه ان يفشي بالاسرار الشخصية لزبائنه. من ناحيته قال الجنرال حالوتس في تعقيب رسمي ارسله للصحيفة الاسرائيلية ان الحديث يدور عن ملف في البورصة خسرت فيه مبلغ 25 الف شيكل، وبسبب الخسائر بدأت ببيعه تدريجيا، واضاف انه فعلا قام ببيعه في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي، ولكنه اكد ان لا علاقة لهذه الخطوة بالحرب، والربط بين هذين الامرين، على حد تعبيره، ليس منطقيا بالمرة. وتابع قائلا انه في الساعة التي تواجد فيها في البنك لم يكن على علم او على دراية بان اسرائيل ستقوم بشن حرب على لبنان لمعاقبة حزب الله على اسر الجنديين.

ولفتت الصحيفة انه في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين، تلقت الصحيفة ردا رسميا من الناطقة بلسان جيش الاحتلال الاسرائيلي الضابطة ميري ريغف، جاء فيها: القائد العام لهيئة الاركان الجنرال حالوتس يقوم بادارة شؤونه المالية العائلية بشكل شخصي، وفي هذا السياق قام بعدة فعاليات في البنك قبل بدء الحرب وسيواصل ادارة الملفات المالية لعائلته في المستقبل. وتابعت الضابطة ريغف قائلة ان المحاولة للربط بين بيع الجنرال حالوتس اسهمه في بورصة تل ابيب وبين اسر الجنديين الاسرائيليين هي محاولة بائسة ولا تستند الى بيانات على ارض الواقع، مشددة ان القائد العام لهيئة الاركان يعمل ليلا ونهارا من اجل الحفاظ على حياة مواطني اسرائيل وعلى حياة جنود الجيش الاسرائيلي، على حد تعبيرها.

«هآرتس» لا تستبعد اجراء انتخابات مبكرة بسبب الفشل في لبنان

استطلاع جديد: 3 بالمئة من الاسرائيليين يعتقدون ان دولتهم انتصرت على حزب الله وهبوط قوة كاديما وحزب العمل بشكل حاد

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بيّن استطلاع للرأي اجراه معهد غلوبس سميث، ونشر صباح امس الثلاثاء ان 58 % من الاسرائيليين يعتقدون ان اسرائيل لم تحقق اهدافها او انها حققت جزءا يسيرا جدا منها. وجاء في نتائج الاستطلاع ان 52 % يعتقدون ان الجيش لم ينجح في مهماته واكد 3 بالمئة فقط من الذين شاركوا في الاستطلاع ان الدولة العبرية انتصرت في عدوانها على منظمة حزب الله اللبنانية، مقابل 20 بالمئة في نهاية الاسبوع الماضي.

وتشير النتائج انه لو اجريت الانتخابات البرلمانية اليوم، سيحصل حزب كديما الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت على اقل من 20 مقعدا (مقابل 29 حاليا)، وحزب العمل بزعامة وزير الامن الاسرائيلي عمير بيريتس سيحصل على حوالي 12 مقعدا (مقابل 19 حاليا).

وقد اشارت نتائج الاستطلاع ايضا ان 60 % ممن صوتوا في السابق لهذين الحزبين لن يصوتوا لو اجريت الانتخابات اليوم.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان نتائج الحرب على لبنان ستحدث هزة ارضية في الاوساط السياسية وان تشكيل لجنة التحقيق الرسمية هي مسألة وقت فقط، واكدت ان هذا الوضع سيقود الى حل الكنيست واجراء انتخابات برلمانية جديدة. وفي شأن احترام اتفاقية وقف اطلاق النار، قال خمسون بالمئة من الاسرائيليين انهم يعتقدون ان وقف اطلاق النار سيستمر لمدة شهر، و35 % يعتقدون انه سيستمر لاسبوع.

وحول قرار مجلس الامن الذي يحمل الرقم 1701 فقد قال ستة بالمائة فقط من المستطلعة اراؤهم، انهم يعتقدون ان القرار الذي اتخذ في مجلس الامن يحقق معظم مطالب اسرائيل. و 66 % يعتقدون ان القرار غير جيد، ربعهم يعتقد انه افضل ما يمكن الحصول عليه في الظروف الحالية. و38 % قالوا انه قرار غير جيد ولكن لا خيار اخر سوى قبوله.

اما حول ادارة عمير بيرتس للحرب، 62 % منحوا علامة غير جيد لطريقة ادارة عمير بيريتس للحرب (قبل 11 يوما قال 62 % انه يدير الحرب بشكل جيد). وقال 49 بالمئة من الاسرائيليين ان رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الجنرال دان حالوتس ادار الحرب بصورة جيدة، وقال 44 بالمئة ان ادارته للعدوان على لبنان كانت غير جيدة.

وحول الاعلام الاسرائيلي باللغة العبرية قال ستون بالمئة من المشاركين في الاستطلاع انهم يعتقدون ان النقد الذي وجهه الاعلام كان صادقا وفي محله، بينما قال 76 بالمئة من الاسرائيليين ان النقد جاء في وقت غير مناسب بالمرة، اي وقت الحرب، وكان على الاعلام الاسرائيلي الامتناع عن توجيه سهام نقده اللاذعة الى المستويين الامني والسياسي بعد انتهاء الحرب وليس خلالها.

وكان استطلاع للرأي نشرته صحيفة (هآرتس) الجمعة قد بين ان نسبة كبيرة تعتبر ما يجري اليوم في لبنان ليس انتصارا لاسرائيل على حزب الله، وتبين ايضا ان غالبية الاسرائيليين يفضلون حلا من دون توسيع الحملة العسكرية البرية خلافا لما قرره المجلس الوزاري المصغر.

وتبين من الاستطلاع ايضا ان هبوطا ملموسا حل على ثقة القيادة برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وبوزير امنه عمير بيريتس. مع ذلك اشار استطلاع اخر نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الى ان رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال دان حالوتس، حصل على ثقة 67 بالمئة، الذين قالوا انهم راضون عن ادارته للعدوان على لبنان.

وافادت الصحيفة ان الاستطلاع اجري علي يد شركة ديالوغ ، تحت اشراف البروفسور كميل فوكس، على عينة تشمل 570 مستطلعا. واظهر الاستطلاع الذي تجريه الصحيفة لاول مرة منذ اندلاع العدوان على لبنان هبوطاً جدياً في تأييد الاسرائيليين للقيادة الاسرائيلية. حيث نال رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت تأييدا في بداية الحرب، كما ظهر في صحف غير «هآرتس»، وصلت نسبته الى 75 في المئة، اما في الاستطلاع الحالي فقد نال تأييدا يقترب من الـ 48 في المئة مقابل 40 في المئة ليسوا راضين عن عمله. واظهر الاستطلاع ان 37 في المئة فقط من الاسرائيليين يثقون بوزير الامن عمير بيريتس مقابل 51 في المئة ليسوا راضين عن عمله كليا.

وعلى ما يبدو فان البقاء في الملاجئ والحال المادية الصعبة وتعرض البلدات الشمالية الى قصف مكثف من قبل المقاومة اللبنانية ادت الى تصدعات في ثقة الجمهور الاسرائيلي ببيريتس واولمرت، وقد فقد الاثنان تأييد الجمهور بشكل واضح. ولكن بالمقابل بقيت تسيبي ليفني (وزيرة الخارجية) تحافظ على شعبيتها وحظيت بنسبة تأييد 61 في المئة من تأييد الجمهور الاسرائيلي، بالمقابل قالت نسبة 23 في المئة انها غير راضية عن عملها. وقالت نسبة 20 في المئة من الاسرائيليين فقط انه في حال نهاية القتال اليوم فهذا يعتبر انتصارا لاسرائيل. فيما قالت نسبة 30 في المئة ان اسرائيل لم تنتصر و43 في المئة قالوا انه لا يوجد منتصر ولا خاسر في هذه الحرب.